

الكلمة الطيبة | عرفات يوم مشهود

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن يوم عرفة - [00:00:00](#)

تتوالى مواسم الخيرات محفوفة بفضل الزمان وشرف المكان افئدة المسلمين تهفو لبيت معمر يتجهون اليه كل يوم في صلاتهم فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانظارهم تتطلع لبقاع مباركة تتجدد فيها العبر والعظات - [00:00:23](#)

قال تعالى فيه ايات بينات الامن والامان في ربوعه بامان من الله. ومن دخله كان امنا نفعه متعد للحاضر والباد ليشهدوا منافع لهم الارزاق عليه دارة والنعم حوله متوالية اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا - [00:00:49](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون ركاب الحجيج ميممة بيت الله العتيق منكسرة في رحابه موعود الله وجزيل نواله. مستقبلة طاعة من اجل العبادات وركيزة من دعائم هذا الدين حج بيت الله الحرام - [00:01:21](#)

باب ربح الاوزار والاثام قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص رضي الله عنه عند اسلامه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها - [00:01:45](#)

وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم فيه غسل ادران الخطايا والرزايا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. متفق عليه - [00:02:03](#)

ثوابه جنات النعيم قال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. رواه مسلم في الحج منافع وعبر وفوائد التجرد من المخيط تذكير بلباس الاكفان بعد الرحيل فيه ارشاد الى التواضع ونبذ الكبرياء - [00:02:23](#)

الجمع كله ازار ورداء الرأس خانع الخضوع والاستكانة للرحمن اخلاص العمل لله وافراده بالعبادة شعار الحج وبه افتتاح النسك لبيك اللهم لبيك فيها اعلان التوحيد ونبذ الشرك لبيك لا شريك لك لبيك - [00:02:49](#)

فيها تذكير بإسداء النعم والثناء على المنعم ان الحمد والنعمة لك ومن لبي في بلد الله الحرام كان الى التزام نداء الله بعد حجه واستجابته لاوامره بعد اداء نسكه اقرب - [00:03:20](#)

وفي رؤية البيت المعمور مشهد لاخلاص الاعمال لله الخليل وابنه يرفعان اشرف معمول ومع هذا يسألان الله قبول العمل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:03:41](#)

قال الحسن البصري رحمه الله المؤمن جمع احسانا وشفقة والمنافق جمع اساءة وامنا وواجب على الحاج اخلاص اعمال الحج وغيرها لله فلا يريد بعمله رياء ولا سمعة ولا مباهاة ولا مفاخرة - [00:04:06](#)

بل طلب رضا الله وتكفير السيئات وللطواف وقع على القلوب ومهابة في النفوس في بساط بيت الله الامن فلا موطن على الارض يتقرب فيه الى الله بالطواف سوى ما حول الكعبة المشرفة - [00:04:30](#)

وفي تقبيل الحجر الاسود حسن الانقياد لشرع الله وان لم تظهر الحكمة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. متفق عليه - [00:04:51](#)

وفي مناسك الحج درس في التقيد بالسنة وحسن الاتباع قال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم. رواه مسلم فعلى المسلم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل قربة واقتفاء اثره في كل طاعة - [00:05:18](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يوم عرفة يوم اغر هو ملتقى المسلمين المشهود يوم رجاء وخشوع ودل وخضوع.

يوم كريم على المسلمين قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:05:40](#)

الحجيج عشية عرفة ينزل على قلوبهم من الايمان والرحمة والنور والبركة ما لا يمكن التعبير به وافضل الدعاء دعاء ذلك اليوم قال

ابن عبد البر رحمه الله دعاء يوم عرفة مجاب كله في الاغلب - [00:06:01](#)

والاكثار فيه من كلمة التقوى مع فهم مدلولها ومعانيها خير الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما

قلت انا والنبیون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:06:24](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه الترمذي يوم يكثر فيه عتقاء الرحمن ويباهي بهم ملائكته المقربين قال النبي صلى

الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:06:45](#)

وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم قال ابن عبد البر رحمه الله وهذا يدل على انهم مغفور لهم لانه لا

يباهي باهل والذنوب الا بعد التوبة والغفران - [00:07:11](#)

فكن مخبتا لله في ذلك اليوم متواضعا خاضعا لجناحه منكسرا بين يديه طامعا في كرمه راغبا في وعده راهبا من وعيده واجتماع

الناس في عرفة تذكير بالموقف الاكبر يوم الحشر لفصل القضاء بين الناس - [00:07:34](#)

ليصيروا الى منازلهم اما الى نعيم واما الى جحيم والدعاء عظيم المكانة رفيع الشأن يرفع الحاج الى مولاه حوائجه ويسأله من كرمه

المتوالي فتقيد بشروطه وتمسك بأدابه واحذر من الوقوع في شيء من موانع اجابته - [00:07:57](#)

وتحرى الاوقات والامكنة الفاضلة لقبوله وتوجه الى الله بقلبك امتثالا لامره قال سبحانه فادعوا الله مخلصين له الدين وارفع له سؤلك

وناجه بكروبك وايقن بتحقيق الاجابة والح على الكريم في الطلب - [00:08:23](#)

ولا تيأس من تأخر العطاء ففي التأخير رحمة وحكمة وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ونحر النسك

عبادة محضة لله يتقرب بها المسلمون لربهم من هدي او اضحية - [00:08:47](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وفي وضع النواصي بين يدي ربها حلقا او تقصيرا استسلام لهيمنة الله

وخضوع لعظمته تذلل لعزته والذكر وسيلة لحياة القلب وتهذيب النفس وتزكية الفؤاد - [00:09:12](#)

واقامة ذكر الله والاكثار منه في المشاعر مقصد من مقاصد اداء تلك الشعيرة. وارجى لقبولها واصدق في اخلاص فعلها قال تعالى

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات - [00:09:38](#)

وقال جل وعلا فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقال سبحانه فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم

اباءكم او اشد ذكرا وقال جل شأنه ويذكر اسم الله في ايام معلومات - [00:09:59](#)

صاحب ذكر الله في سائر حرك شعائر الحج شرعت لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الحج

والعمرة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله رواه الترمذي - [00:10:22](#)

واقرب الحجيج عند الله منزلة اكثرهم له ذكرا قال ابن القيم رحمه الله افضل اهل كل عمل اكثرهم فيه ذكرا فافضل الصوام اكثرهم

ذكرا لله في صومهم وافضل المتصدقين اكثرهم ذكرا لله - [00:10:44](#)

وافضل الحجاج اكثرهم ذكرا واذا انقضى الحج فاكتر من الاستغفار فهو ختام الاعمال والاستغفار يخرج العبد من العمل الناقص الى

العمل التام ويرفع العبد من المقام الادنى الى الاعلى منه والاكمل - [00:11:07](#)

ومن احسن في حجه وابتعد عن قوادحه عاد منه باحسن حال. وانقلب الى اطيب مآل ومن فاز بمغرم الحج عقيق به ان يعود الى

بلده بحال زاكية صالحة مطمئنة مليئة بالايمان والتقوى. نفسه قويمة بالسلوك - [00:11:29](#)

ذات عزيمة قوية في الطاعة واقبال على الرب ومن امارة الرضا والقبول فعل الحسنة بعد الحسنه واذا انقلب الحاج الى دياره فليكن

فيها قدوة بالصالح والاستقامة والدعوة الى الله على بصيرة - [00:11:54](#)

والتمسك بالدين ورحيلك من المشاعر تذكير لك بالرحيل من هذه الدار فانت في سفر سيعقبه سفر الى قبرك. فتزود من هذه لتلك قال

ابن القيم رحمه الله الناس منذ خلقوا لم يزالوا مسافرين - [00:12:16](#)

وليس لهم حق عن رحالهم الا في الجنة او النار فاغتنم مواسم العبادة قبل فواتها الحياة مغنم والايام معدودة والاعمار قصيرة نسأل
الله عز وجل ان يتقبل من الحجاج حجهم - [00:12:39](#)
وان يعيدهم الى بلادهم سالمين غانمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:12:59](#)